

المبادئ التسعة للانضباط الذاتي

بندر الحنيشي



الحياة اليومية مليئة ومزدحمة بالأشغال، والنجاحُ يتطلب جِدًا وصبراً ومصابرة، وترتيباً وتخطيطاً، فالحياة ليست كما في السابق، في قلة أشغال مع وفرة وقت.

ولتجاوز هذا الازدحام هناك ترتيبات وتخطيطات للوصول للنجاح المبهر، وتحقيق الهدف المثمر، فالمهتمون بتطوير الذات استحدثوا تسعة مبادئ للانضباط الذاتي، أنقلها لكم مع توضيح المبهم، وشرح المعتم.

فالمبدء الأول: التفكير الواضح، حيث إن كثرة الأفكار والمشاريع تؤدي إلى ضياع الأفكار، وتششتت العقل، فحصر الفكرة وتحديدتها ووضوحها أمر مهم، فإذا وضحت الفكرة وحددتها تنتقل **للمبدء الثاني:** وضع هدف معين والذي حددته الفكرة الواضحة، وبعد وضع الهدف وبيانه، تنتقل **للمبدء الثالث:** احترام الوقت، فالوقت ثمين، فالالتزام به أمر مهم، فجدول أعمالك حسب الأولوية، وضع للهدف وقتاً محدداً، واحترامه ومن ثم العمل عليه.

المبدء الرابع: الشجاعة لتحقيق الهدف، وذلك بتخطي الظروف والصعاب، فالشجاعة تتغلب على الكسل الذي يولد التسويف منتج الإحباط.

المبدء الخامس: الاهتمام بالصحة النفسية، والجسدية، فالصحة تاج الرؤوس، فالاهتمام بها ضرورة لا تُهمل فممارسة الرياضة البدنية لمدة 30 دقيقة تنتج الصحة النفسية والجسدية، ومن الأمور المحفزة الاهتمام بالملبس والهيئة الشخصية وترتيب المكان، مما يساعد على زيادة الإنتاجية.

المبدء السادس: تنظيم الصرف المالي، فالهدف يتطلب صرفاً مالياً فاعمل بما قال الله تعالى: **“وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا”** فالصرف على الأمر المعقول واجب، وترك الصرف على الأمر اللامعقول مذموم.

المبدء السابع: العمل الجاد فالتسويف آفة العمل، يهدم ولا يبني، والجد يعود على هدفك وأعمالك بالفائدة.

المبدء الثامن: التعليم المستمر، فهو يرتقي بالفكر ويضيف النور والإتقان على أعمالك وهدفك، ويورث الثقافة والرزانة، ويوسع مدارك العقل، يقول أحمد بن حنبل: -رحمه الله- مع المحبرة للمقبرة.

المبدء التاسع: الإصرار على ملامسة النجاح، وتحقيق الأهداف، فلا تحقيق للنجاح والأهداف إلا بالإصرار والكفاح والتحدي لما يتعرضك من ظروف الحياة وضغوطاتها.

إذن وضحت المبادئ التسعة وبانت، فمن عمل بها ظفر بما يحلم، ومن لم يعمل بها ربما خسر من حيث لا يعلم.

ختاماً من كانت بداية محرقة، كانت نهاية مشرقة.

بندر الحنيشي

دكتورة في الفقه المقارن، وعضو المحكمة الدولية بلندن
b_alhnishi@